ـ(534)ـ الاستعمار الاستيطاني: (1) ظاهرة استعمارية ترجع إلى القرن الماضي، وتتلخص في وجود غرباء مزروعين وسط محيط من سكان البلاد الأصليين. ويشعر هؤلاء بالنقاء والتفوق العرقيين، ويمارسون إزاء السكان الأصليين شتى ضروب التمييز العنصري، وينكرون وجودهم الوطني أو الديني.. أو.. ويؤدي هذا النوع من الاستعمار اما إلى طرد السكان الأصليين كما حدث في (فلسطين)، وأما إلى استئثار هذه الأقلية (المستعمرة) بالحكم والامتياز كما في (جنوب أفريقيا) سابقاً. ويشكل وجود المستعمرين عبر الدول التي انشؤوها تحديا مصيريا للشعوب التي يفرضون أنفسهم عليها... وان هؤلاء المستوطنين غير المقبولين حضاريا أقوياء في المحيط الذي يعيشون فيه، إلى حد انهم بقوتهم تلك يمارسون التأثير السياسي على مستقبل البلاد التي تحت سيطرتهم. كما انهم يشكلون قوة رجعية ضاغطة ـ بما لهم من ارتباطات مصالح مع الدول الكبرى والشركات المتعددة الجنسية ـ متناقضة مع تطلعات السكان الأصليين. وان أحد أهم جوانب الاستعمار الاستيطاني، بالإضافة إلى التواطؤ الخارجي هو الحصول على (ارض) بأية وسيلة كانت، فالأرض هي القاعدة المادية للمستوطنة، كما ان «المهاجرين» هم قاعدتها البشرية. _____ 1 ـ موسوعة السياسية. ج 1 ص 172 ـ د. عبد الوهاب الكيالي.